يوقن من الايمان بظاهرها ويكل علمها الى الله ويعتقد ان الله منزه عن سمات الحدث على ذلك مضت السلف وعلماء السنة وقال في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم اي من سر ثلاثة الا هو رابعهم بالعلم كان يحيى السنه من كبار ائمة مذهب الشافعي زاهدا ورعا متعبدا توفي سنة عشر وخمسمائة وقد قارب الثمانين رحمه الله تعالى وقال البغوي في شرح السنة على قوله صلى الله عليه وسلم القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن الخ قال والاصبع المذكور في الحديث صفة من صفات الله تعالى عز وجل وكذلك كل ما جاء به الكتاب والسنة من هذا القبيل من صفات الباري كالنفس والوجه والعين واليد والرجل والاتيان والمجيء والنزول الى السماء الدنيا والاستواء على العرش والضحك والفرح قال الله تعالى لموسى واصطنعتك لنفسي وتصنع على عيني وقال كل شيء هالك الا وجهه ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام بل يداه مبسوطتان وقال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وجاء ربك والملك صفا صفا الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش الرحمن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر وروى النزول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه وفي رواية ابي هريرة حتى يضع الله فيها رجله وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في اخر من يخرج من النار فيقضي الله منه ثم يأذن له في دخول الجنه وفي حديث جابر فيتجلى لهم يضحك وفي حديث انس وغيره لله افرح بتوبة عبده من احدكم يبسط على بعيره وقد اضله بارض فلاة فقده ونظائرها صفات الله عز وجل ورد بها السمع يجب الايمان بها واجراءها على ظاهرها معرضا فيها عن التاويل مجتنبا عن التشبيه معتقدا ان الباري لا يشبه شيء من صفاته صفات الخلق كما لا تشبه ذاته ذات الخلق قال الله جل ذكره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وعلى هذا مضى سلف الامة وعلماء السنة تلقوها جميعا بالايمان والقبول وتجنبوا فيها عن التمثيل والتاويل وكلوا العلم فيها الى الله عز وجل كما اخبر الله تعالى عن الراسخين في العلم فقال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا قال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره قراءته والسكوت عليه ليس لاحد ان يفسره الا الله ورسوله وسئل رجل مالك بن انس عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى فقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا صاحب بدعة وامر به ان يخرج به من المجلس وقال الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي وسفيان بن عيينة ومالك بن انس عن هذه الاحاديث في الصفات والرؤية فقالوا امروها كما جاءت

بلا كيف وقال الزهري على الله البيان وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم وقال بعض السلف قدم الاسلام لا يثبت الا على قنطرة التسليم قال ابو العالية ثم استوى الى السماء ارتفع فسوى خلقهن وقال مجاهد استوى علا على العرش انتهى كلامه

والنظر الى ما قاله في سنة وقراءة ذات الامام العالم

قال الحافظ امام القراء ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني صاحب التيسير في ارجوزته التي في عقود الديانة

كلم موسى عبده تكليما ولم يزل معبرا حكيما كلامه قديم وهو فوق عرشه العظيم

والقول في كتابه المفصل بانه كلام المنزل على رسوله النبي الصادق ليس بمخلوق ولا بمخالق

توفي الداني رحمه الله في شوال سنة اربع واربعين واربعمائة بدانية من الاندلس وهي السلطان امام نفسه

وكذلك سنة الاصبهاني ابي الشيخ الرضي المسلم حيان

قال محمد بن اصبهان مع الطبراني ابو محمد بن حيان رحمه الله في كتاب العظمة له ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما وعلو الرب فوق عرشه ثم ساق جملة من الاحاديث في ذكر وله كتاب السنة وكتاب فضايل الاعمال والسنة الكبير وكان اماما في الحديث رفيع الاسناد توفي في سنة تسع وستين وثلثمائة وهو في عشر الثمانين

والنظر الى ما قاله الامام سريج بن السيد الحضرمي الفقيه الشافعي

سريج بضم السين وفتح الراء بعدها ياء ثم جيم وهو ابو العباس احمد بن عمر بن سريج فقيه العراق قال ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني سالت ايدك الله بيان ما صح لدى من مذهب السلف وصالحي الخلف في الصفات فاستخرت الله تعالى واجبت بجواب الفقيه احمد بن عمر بن سريج رحمه الله تعالى وقد سئل عن هذا ذكره ابو سعيد عبد الواحد بن محمد الفقيه قال سمعت بعض شيوخنا يقول سئل ابن سريج رحمه الله عن صفات الله تعالى فقال حرام على العقول ان تمثل الله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الالباب ان تصفه الا ما وصف به نفسه في كتابه او على لسان رسوله وقد صح عند جميع اهل الديانة والسنة المزمانا هذا ان جميع الاي والاخبار الصادقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب على المسلم الايمان بكل واحد منه كما ورد وان السؤال عن معانيها بدعة والجواب كفر وزندقة مثل قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله الرحمن على العرش استوى وجاء ربك والملك صفا صفا ونظائرها مما نطق به القرآن كالنفس والعين والسمع والبصر وصعود الكلم الطيب والضحك والتعجب والنزول الى ان قال اعتقادنا فيه وفي الايات المتشابه في القرآن ان نقبلها ولا نردها ولا نتاولها ولا نتوهمها ونكل العلم فيها ولا نحملها على تشبيه المشبهين ولا نترجم عن صفاته بلغة غير العربية ونسلم الخبر الظاهر والاية الظاهر تنزيلها كان ابن سريج اليه المنتهى في معرفة المذهب بحيث انه كان على جميع

Copyright ... University